

ميثاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أطع الحق سبيل وبك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن
«قراء كريمة»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 20 ربيع الثاني 1417 هـ - الموافق 5 شتبر 1996 م
العدد : 744 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	من كل بستان زهرة
ص 4	المولد النبوي الشريف بشري للانسانية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	المرأة .. وقضية المساواة
ص 7	السعادة والانسان... كيف يراها الاسلام
ص 8	تأملات وخواطر

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطابه الكريم الى الامة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة الملك والشعب :

«إن المغرب تقدم وخطا خطوات، فعلى قانونه الإنتخابي أن يتجدد وأن يسير الى الهدف المنشود»



ناحية ولنضمن كذلك الفاعلية والنماء المحلي من ناحية أخرى وقد قررنا أخذين بعين الاعتبار هذه العناصر كلها أن نعطي للمغرب غرفة ثانية مسميهاها مجلس المستشارين والحالة انها ليست غرفة استشارية ولكن كما اشترت شعبي العزيز هي غرفة تفريرية بكل ما في الكلمة من معنى فهذه الغرفة ستكون الشطر الثاني للبرلمان.

شعبي العزيز

عادة ما نرى في الدساتير التي تصفحناها وأطلعنا عليها أن الغرفة الثانية تكون ناقصة القوة وناقصة الاليات بالنسبة للغرفة الاولى. ولكن حتى نجعلها شقيقة وحتى نجعل الناس يقصدونها قررنا أن نجعل من هذه الغرفة الثانية غرفة تتميز عن اخواتها في الدساتير الاخرى لنظهر بذلك أن المغرب ليس مقلدا فقط بل ينهل من مناهل الغير ولكن يصحبها في كاسه ليتلها هو لجسده.

فما هي مميزات هذه الغرفة الثانية؟.. أولا أن اساسها سيكون مثلثا في الاصل بمعنى أن الجماعات المحلية ستقوم بانتخاباتها

الجمعية في الصفحة الثامنة

وجه جلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد مساء يوم الثلاثاء 20 غشت الماضي خطابا الى الامة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة الملك والشعب، وتوثيق الخطاب الكريم على صفحات جريدة العلماء «ميثاق الرابطة» نثبت نصه الكامل الذي القاه جلالتة عبر أمواج الاناعة وشاشة التلفزة مباشرة من القصر الملكي بالصخيرات:

نص الخطاب الملكي السامي :

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه شعبي العزيز
كما في علمك يحتفل المغرب بتكري ثورة الملك والشعب، وهذه الثورة لم تقف في عشرين غشت 1953، ولم تقف بعد رجوعنا من المنفى وبعد أن استرجع والدنا المنعم محمد الخامس طيب الله ثراه عرشه واسترجع الشعب حريته واستقلاله وميادنه. ولم تقف كذلك عند مائة وعشرين ومائة وثمان عشر نونبر 1955 بل امتدت هذه الثورة وامتد الاحتفال بها لسبب واحد هو ان والدنا المرحوم جعل من قوله سيده وجهه صلى الله عليه وسلم «ها نحن قد خرجنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر» جعل من هذا القول حكمة بيانه وروح خطابه واساس سيرته. لانه رحمة الله عليه كان يعتقد ان كل عمل للبناء ثورة وكل خطوة خير ثورة وكل لبننة جديدة ثورة. وريانا جميعا على هذا. وحينما اقول ريانا.. لا اعني بذلك ابناؤه فحسب بل ربي ابناؤه كلهم المغاربة رجالا ونساء. وعلى هذا النهج سرنا ومستمين من هاته الروح عيشنا. وها نحن اليوم شعبي العزيز اذ نحتفل بهذه الذكرى المقتمة الغالية نعلن في ان واحد أننا طبقا لما كنا قد اعلنا عنه سنقيم لك شعبي العزيز مشروع تعديلات جديدة اخلاهاها على الدستور. والله يعلم ان ما من حرف حرف ولا كلمة كلمة ولا

الاييسيسكو تنظم الندوة الثانية في موضوع :

التقريب بين المذاهب الاسلامية..

حضر الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط وشخصيات علمية وثقافية ولغيف من رجال الصحافة والاعلام. وافتتحت الندوة بكلمة للدكتور محمد بن عثمان التريجيري مدير المنظمة دعا فيها الى تلاحم صفوف المسلمين وتجميع قواهم على اساس الاخوة الاسلامية من أجل تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين، وقال في كلمة القاها في افتتاح الندوة «إن نجاح هذه المساعي والجهود التي قبض من أجل التقريب بين المذاهب الفقهية معلق على أهمية العلماء والفقهاء، وعلى رجال الفكر وفري الرأي واصحاب

عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاييسيسكو» الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الاسلامية في مدينة الرباط في الفترة من 12-14 ربيع الثاني 1417 هـ 27-29 غشت 1996، حضرها اساتذة وعلماء من المذهب السني والشيعة، ودارت الدراسات والبحوث في هذه الندوة حول المحاور التالية :

- المحور الاول : القاعدة الاصولية
- المحور الثاني : الاختلاف الفقهي
- المحور الثالث : دور التعليم والثقافة في التقريب بين المسلمين.
- المحور الرابع : الاعلام.
- المحور الخامس : نتائج التقريب.

الجمعية في الصفحة الثامنة

الاييسيسكو تنظم الندوة الثانية في موضوع:

التقريب بين المذاهب الاسلامية..

نمة

والقضايا المختلف فيها عملاً بقاعدة «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويحذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

- التأكيد على وجوب مراعاة حقوق الاقالييم المذهبية حيثما كانت وينطبق ذلك على الشيعة الذين يوجدون في مناطق السنة، وعلى السننيين الذين يوجدون في مناطق الشيعة.

- الترفع عن التفكير في مجال مقابولة ذوي الاجتهادات الاخرى، ما دامت اصول العقيدة الاسلامية هي المصدر.

- الاقلاع عن ترويج اصحاب مذهب ما لمذهبهم بين اصحاب المذاهب الاخرى، ما دامت منبثقة عن خلافات اجتهادية.

- وجوب توحيد المصطلحات الفقهية والمذهبية، واعادة ترتيبها حسب اصولها تيسيراً للتفاهم والتقارب.

- عدم استقلال المذاهب الاسلامية في النزاعات التي تضعف الامة وتهترط اقاتها الحية.

- دعوة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى الاهتمام بتأليف كتاب قوي الاسلوب سهل التعبير، متن السبك يحتوي التعريف بالمذاهب الاسلامية على اساس الانب والحب والابتعاد عن العصبية، والتركيز فيه على ضرورة احياء الاخوة الاسلامية على اسس من التفصح والانفتاح وامانة الاحقاد ورفع الحزازات، يشارك في تأليفه ممثلون عن المذاهب الاسلامية.

- الحرص على تضمين مناهج التعليم، خاصة مناهج التربية الاسلامية وتدعيم موضوعات تعنى بالتقريب بين المذاهب الاسلامية وتدعم الاخوة الاسلامية بين اتباع المذاهب الاسلامية.

- اعادة كتابة التاريخ الاسلامي بأسلوب موضوعي ويروح من الاعتدال والتقريب للبناء لا الهدم، للافادة منه في تعميق اسباب التقارب.

- تقوية الاتصال بالقائمين على وسائل الاعلام المتعددة في البلدان الاسلامية، لاقتناعهم باهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية، وضرورة ان تلقى قضية التقريب في وسائل الاعلام المساحة والوقت الكافيين، باعتبارها من اهم قضايا المسلمين المعاصرة، والاستفادة من وسائل الاعلام والاتصال المتاحة للعالم الاسلامي في نشر الوعي باهمية التقريب بين المذاهب الاسلامية.

- التأكيد على ضرورة متابعة تنفيذ توصيات الندوة الاولى للتقريب بين المذاهب الاسلامية وترجمتها مع توصيات الندوة الثانية الى واقع عملي.

واختتمت الندوة بكلمة للدكتور عبد العزيز التويجري اعرب فيها عن ارتياحه للنتائج الطيبة التي انتهت اليها الندوة واعلن استعداد الايسيسكو للعمل على تنفيذ توصيات الندوة بالتعاون مع الدول الاعضاء.

وفي الباب الثاني من القسم الرابع الخاص بتيسير النحو يعرض الدكتور محمد المختار للنحو واللغة عند الدكتور عبد الكريم خليفة ونقد الدكتور شوقي ضيف لاهياء النحو واسس تيسير النحو والضوابط والتعريفات والنحو والتفسير والنحو والحديث الشريف والنحو والشعر والنحو والمنطق والنحو والبيان والنحو والنحاة والنحو والمشتقون.

وفي الباب الثالث من القسم الثالث الخاص بمدرسة ابن مالك في المغرب تطرق المؤلف لابن ابيروم وابي زيد المكودي وابن زكي وابن غازي والمروابط الادلثي وابن الطيب الشرفي وابن الحاج وابي اسحاق التاطلي والسلطان المولى بعد الحفيظ العلوي الذي كان عالماً متفتناً صاحب مصنفات دينية ولغوية ونحوية كما تطرق للنحو في المدارس الشنقيطية من خلال ابن الاعمش وغيره من علماء النحو واللسانيات.

وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي ابرز اهمية هذا المرجع وعرف بمكانة المؤلف الذي قال عنه / انه من ابرز رجالات العلم والثقافة العربية الاسلامية الذين احاطوا علماً وفهماً واستيعاباً بجوانب متعددة من العلوم العبرية والاسلامية واخبروا بحظ وافر من المناهج الحديثة في البحث والتأليف مضيفاً ان المؤلف جمع في هذا الكتاب بين العلم الواسع المتعمق المنهج المنصف الرصيف والاسلوب الواضح الجذاب وحرص كل الحرص على الشمول والاستقصاء واعتمد اسلوب المعالجة الدقيقة والاستقراء.

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو مرجعاً أكاديمياً باللغة العربية حول تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه الأمين العام المساعد الاميق لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويبحث الكتاب الذي يقع في 666 صفحة ومقسم الى اربعة اقسام و16 باباً النحو في المشرق من حيث النشأة وعصر التدوين وعصر البيان والتحصيل وعصر التقويم والتأصيل والنحو في المغرب الاسلامي خاصة النحو البصري في المغرب ونظرات الامام السهيلي والنحو والمنطق والاختصار ومقدمات المدرسة المالكية ومدرسة ابن مالك النحوية الى ان يصل الى النحو في العصر المعاصر.

ففي الباب الاول من القسم الرابع الذي عنوانه المؤلف ب / اللسانيات والنحو العربي / يدرس المؤلف قضية اللغة ودي سوسير ونشأة علوم الامان ومدرسة تشومسكي والمنطق والنحو الصوري عند الدكتور طه عبد الرحمان واراها الاستاذ عبد القادر القاسمي الفهري وغيره.

جمع المسلمون في مدينة «ريلي» البريطانية ثلاثة وعشرين ألف جنيه استرليني واشتروا كنيسة في المدينة المنكورة وحولوها الى مركز اسلامي، كما قرروا عمل تجديدات وترميمات يحتاجها المبنى وقال رئيس الجمعية الخيرية للمسلمين في «ريلي» الدكتور محمد نياز علينا الكثير من الأعمال، لتجهيز المبنى وتحويله لمرکز اسلامي، تبلغ تكاليفها حوالي مئتين ألف جنيه. من جهته قال مسكرتير الكنيسة السابقة انه أمر طبيب أن تستخدم من قبل هؤلاء الناس الطيبين في إشارة للمسلمين.

من كل
بستان زهرة

صائد دراهم الملوك

قال «الاصمعي» كنت عند «الرشيد» اذ دخل عليه «اسحق بن ابراهيم الموصلي» فانشده:

وأمره بالبلخ قلت لها أقصري

فليس الى ما تأمرين سبيل

فعالي فعال المكثرين تجملا

ومالي كما تعلمين قليل

فكيف أخاف الفقر أو أحمم الغنى

ورأي أمير المؤمنين جميل

فقال له «الرشيد»: لله نرك ابيات تأتينا بها! ما احسن اصولها وابين فصولها! يا غلام اعطه عشرين الفا. قال: والله لا اخذت منها درهما واحدا. رد «الرشيد»: ولم؟ قال «الموصلي»: لان كلامك والله يا أمير المؤمنين خير من شعري. قال: اعطوه اربعين الفا.

قال «الاصمعي»: فعلمت والله انه اصيد لدراهم الملوك مني.

وصفة

قال: «العتابي» اذا طلبت حاجة من سلطان فاجمل في الطلب، وياك والاحاح عليه، فان الحاحك يقلل عرضك ويريق ماء وجهك، فلا تأخذ منه عوضاً لما يأخذ منك، ولعل الاحاح يجمع عليك اخلاف ماء الوجه، وحرمان النجاح، فانه ربما مل المطلوب اليه حتى يستغف بالطالب.

اهلا براحلة الفصح

قدم «عبد العزيز بن زرار الكلابي» على «معاوية» فقال: اني لم ازل اهر ذرائب الرجال اليك، فلا اجد معولا الا عليك، امتطي الليل بعد النهار، واسم المجاهل بالآثار، يقودني اليك امل، وتسوقني بلوى، والمجتهد يحذر، واذا بلغتك فانت اهل للكرم.

فاجابه «معاوية»

احطط عن رحلتك فديارنا ديارك.

الخبز والجردان

وقفت امرأة على بيت «قيس بن سعد بن عباد» فقالت:

- اشكو اليك قلة الجردان.

فقال:

- ما احسن هذه الكفاية! املوا لها بيتها خبزاً ولحماً وسمناً.

الاييسيسكو تصدر مرجعا
اكاديميا حول / تاريخ النحو
العربي في المشرق والمغرب /

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو مرجعاً أكاديمياً باللغة العربية حول تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه الأمين العام المساعد الاميق لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويبحث الكتاب الذي يقع في 666 صفحة ومقسم الى اربعة اقسام و16 باباً النحو في المشرق من حيث النشأة وعصر التدوين وعصر البيان والتحصيل وعصر التقويم والتأصيل والنحو في المغرب الاسلامي خاصة النحو البصري في المغرب ونظرات الامام السهيلي والنحو والمنطق والاختصار ومقدمات المدرسة المالكية ومدرسة ابن مالك النحوية الى ان يصل الى النحو في العصر المعاصر.

ففي الباب الاول من القسم الرابع الذي عنوانه المؤلف ب / اللسانيات والنحو العربي / يدرس المؤلف قضية اللغة ودي سوسير ونشأة علوم الامان ومدرسة تشومسكي والمنطق والنحو الصوري عند الدكتور طه عبد الرحمان واراها الاستاذ عبد القادر القاسمي الفهري وغيره.

كنيسة بريطانية
تتحول الى مركز
إسلامي

جمع المسلمون في مدينة «ريلي» البريطانية ثلاثة وعشرين ألف جنيه استرليني واشتروا كنيسة في المدينة المنكورة وحولوها الى مركز اسلامي، كما قرروا عمل تجديدات وترميمات يحتاجها المبنى وقال رئيس الجمعية الخيرية للمسلمين في «ريلي» الدكتور محمد نياز علينا الكثير من الأعمال، لتجهيز المبنى وتحويله لمرکز اسلامي، تبلغ تكاليفها حوالي مئتين ألف جنيه. من جهته قال مسكرتير الكنيسة السابقة انه أمر طبيب أن تستخدم من قبل هؤلاء الناس الطيبين في إشارة للمسلمين.

جلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطابه الكريم الى الامة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة الملك والشعب :

«إن المغرب تقدم وخطا خطوات، فعلى قانونه الإنتخابي أن يتجدد وأن يسير الى الهدف المنشود»

تتمه

وستقوم الطبقة المأجورة بانتخاباتها وستقوم الغرف المهنية بانتخاباتها. وكل هذا سيكون الجهة التي ستعطي بنفعها ويمتخبيها المثاليين الذين سيجلسون في المجلس الثاني.

«فهذه الغرف الثلاث المثلة في الجماعات المحلية والغرف المهنية والطبقة الشغيلة هي التي ستجعل من الجهة جهة. وكل جهة مستنتخب من هذا الثلث من يمثلها في البرلمان. وثانياً ان لهذه الغرفة الثانية الصلاحية لتستمع الى عروض الوزراء بكيفية منتظمة كالغرفة الاولى. وثالثاً لها حق اقتراح القوانين. ورابعاً لها ان تكون لجانا للتحقيق او التقصي للنظر في ما يحدث من قضايا هامة. ان لها عدة مزاي وطرائف ولكن المزية الكبرى التي تجعل منها غرفة اساسية في التسيير والمراقبة هي ان لها حق اسقاط الحكومة. وهذا يأتي الفرق بين الغرفة الاولى والغرفة الثانية في المسطرة. ففي الغرفة الاولى حينما يتوفر نصاب الاصوات المنصوص عليه في الدستور يحق للغرفة الاولى ان هي ارادت ذلك سحب الثقة من الحكومة واسقاطها بمجرد توفر النصاب. وللغرفة الثانية مثل هذا الحق ولكن بمسطرة ثانية لماذا.. لان الحكومة في بعض الاحيان لاتعطي في الحقيقة الاهمية الا للغرفة الاولى معتبرة ان الغرفة الثانية لا يمكنها ان تسقطها ولذلك تهملها او لاتعطيها ما تستحقه من العناية في بعض الاحيان. فالحكومة مثلاً قد تأتي بمشروع قانون امام الغرفة الاولى التي توافق عليه ويرفع الى الغرفة الثانية التي لاتوافق عليه او تدخل عليه تعديلات. لكن الحكومة لم تأخذ تلك التعديلات بعين الاعتبار او اخذتها بشيء من البرودة واحالتها على الغرفة الاولى ثم بعد ذلك ارجعتها الى غرفة المستشارين ثم رجع ذلك المشروع او ذلك المقترح الى البرلمان وهكذا بحيث يظهر لغرفة المستشارين في هذا التعامل التشريعي ان هناك حيفاً من طرف الحكومة التي تفضل المنتخبين المباشرين على المنتخبين غير المباشرين وان هناك اهمالاً او عدم اعطاء الوزن الكافي فانذاك يمكن للغرفة الثانية اي غرفة المستشارين ان تقدم تنبيهها مكتوباً للحكومة. ولغرض تنبيه مكتوب في الدستور. والتنبيه هو بمعنى ان تقول الغرفة للحكومة.. نحن قلقون جداً من اهمالك لنا وعدم اتباع نصائحنا او نظرياتنا فنحن نوجه لك تنبيهها عليك ان تأتي امامنا اما كوزير اول واما كحكومة.. وفي غالب الاحيان المذكور في الدستور هو الوزير الاول او الحكومة. وتقع انذاك المفاسرة فاذا توصل الطرفان الى حل للنزاع فذلك ما نبتغيه وفي ما اذا لم تتوصل غرفة المستشارين والحكومة الى الحل المرضي فلغرفة المستشارين حينئذ بعد ان وجهت التنبيه وجاءت الحكومة امامها وتفاست معها ان تسقط الحكومة بثلاثي الاصوات فمن حققها ذلك. وهذه هي الميزة الطريفة والحقيقية والاساسية لهذه الغرفة الثانية. انها ليست كما يقول البعض غرفة عقلاء او حكماء او شيوخ بل هي غرفة اناس ينصتون فيقررون فيقولون او ينفذون او يسقطون الحكومة ان اقتضى الحال. وهذا كله لجعل هذه الغرفة مسؤولة ولجعلها شقيقة حتى يقصدها الجميع ولجعلها كذلك تتابع المسيرة الاقتصادية والاجتماعية لكل يوم.

«وما هي منافع هذه الغرفة الثانية؟ ان منافعها شعبي العزيز منافع شتى وسوف تظهر ان شاء الله. بالطبع كل شيء رهين بمستوى المنتخبين وروح المنافسة التي سيتحلون بها ان شاء الله. ولكن كيفما كان الحال ما هو المنتظر من هذه الغرفة. سأعطي مثلاً قد يبدو بسيطاً ولكنه في الحقيقة مثل بليغ. ففي الشهر الماضي او في الشهرين الماضيين كنا نرى هنا في الرباط جماعات وجماعات من الحاصلين على الشهادات العليا الذين يطالبون بالشغل. وقد عملت الحكومة ما كان واجباً عليها ان تعمل وسهرت بجد وحزم على ان تلبي رغباتهم اما في الحين او في ايام مبرجة معدودة.

فلو كانت هذه الغرفة موجودة ماذا كان سيحصل.. كان سيحصل انذاك ان الحكومة ستمتدعيهم واحداً واحداً وتصلهم من اي جهة جاء كل واحد منهم. وستصلهم انذاك بالجماعات المنتخبة الجهوية لتتعاظم وتتفاخر معها لايجاد الشغل لا أولئك العاطلين لان العاصمة الرباط لا يمكنها ان ترى كل شيء ولكن الجهة والجماعات المحلية الجهوية والغرف المهنية الجهوية وكذلك الطبقة العاملة المنظمة الجهوية ستكون معنا لجانا لتتظفر في هذه الامور وتتجدد او تحاول ان تجد لكل ذي شهادة شغلاً يلائم اختصاصاته ويمد حاجيات ناحيته.

اعطيك شعبي العزيز هذا المثال وحده ولكن هناك امثلة كثيرة للحالات التي يمكن ان تحل لاعلى يد السلطة كما يقال او عن طريق الارتجال او السرعة بل ستحل لان هناك اجهزة منتخبة لها صلاحيات ولها مسؤوليات اجتماعية واقتصادية ملموسة ومحسوسة.

«لكن ما هي هذه الصلاحيات والمسؤوليات؟ ان الدستور في الحقيقة لا يبينها ومن هنا منتقل من الناحية الدستورية الى ناحية تنظيم هذا المسلسل لارساء هذه القواعد. في الحقيقة ان عدد الجهات ووضع الحدود الجغرافية لها في المملكة وتحديد اختصاصات الجهة ومسؤوليتها فضلاً عن ان هناك معطى ثالثاً يتمثل في ان المغرب منذ الانتخابات الاخيرة زاد مكانته وربما مسيعة النظر في التنظيم حتى بالنسبة للجماعات المحلية الحضرية والقروية ومسيعة انتخاب هذا العدد. كل هذا سيتطلب قوانين وهذه القوانين يجب ان تكون منبثقة عن تراض. ان هذه القوانين كلها التي ستتظم الجهة ومسؤوليات الجهة واختصاصات الجهة وكيفية انتخاب المكونات الثلاث للجهة سيحددها القانون. لكن من مسيعة النظر على هذا القانون.. انه البرلمان الحالي لانه لا بد من برلمان يصوت على هذا القانون. فالدورة المقبلة للبرلمان الحالي سوف تكون ان شاء الله مشغولة فحسب بهذه المشاكل.

فانن اماننا شعبي العزيز مشروع دستور. فاذا وافقت شعبي العزيز على هذا الدستور منتمتع الحكومة امام البرلمان الحالي مشاريع قوانين تتعلق بالجهة والقوانين الانتخابية المحلية وكذلك بالقانون الانتخابي الجديد الذي نريد ان يسود الانتخابات العامة.

ان المغرب تقدم وخطا خطوات فعلى قانونه الانتخابي ان يتجدد وان يسير الى الهدف المنشود الا وهو مشاركة الجميع لاختيار الاحسن اي مشاركة الكل ككل لاختيار الاحسن. وقانون كهذا لا يمكن ان نراعي فيه الاغلبية اولا الاقلية اي الجماعة التي في الحكومة والجماعة التي في المعارضة. فالفضيلة الوطنية والمسير الوطني كل هذا يقتضي ان يتخذ هذا القانون عن طريق التراضي وان تظهر جميع الاحزاب السياسية المكونة للبرلمان وجميع الفرق التي هي في البرلمان - وهذا ظني فيهم لانهم كلهم مواطنون ووطنيون - روح الحوار بينهما وروح الايجابية وان تعطينا قانوناً انتخابياً جديداً يأخذ بعين الاعتبار الواقع المغربي والعقلية المغربية ويأخذ بعين الاعتبار انه ليست هناك اغلبية ولا اقلية ولكن هناك مجموعة من المنتخبين يجلسون معاً ليصلوا الى تراض يشرعهم ويشرف المغرب.

شعبي العزيز

ربما كنت قاصراً في التعبير عما انتظره من هذا المشروع الجديد للدستور. ذلك لان فلسفته واسعة لا ساحل لها وهي فلسفة اللامركزية والديمقراطية المحلية. فهي لاتستحق درساً اودرسين بل تستحق كتاباً يدرسه الأستاذ من اول السنة الدراسية الى آخر السنة الجامعية.

ولا يمكنني انن ان افتتح امامك جميع الابواب وجميع الميادين التي سيخلفها المغرب بهذه الخطوة ولا ان اصور لك جميع المزايا الانية والالية التي سيلمسها المغرب وسيطفر بها خطوة بعد خطوة.

من العلوم ان اللامركزية والجهوية كالديمقراطية ليست كنزاً يمثل في جلود صخرة يمكن للانسان ان يأخذه بمنجنيق ويقول هذا هو الكنز وينحصر الامر هناك.

الديمقراطية واللامركزية والجهوية كنز في منجم فالديمقراطية واللامركزية والجهوية هي كنز في منجم كلما عرف العامل في النجم كيف يتعامل مع المعدن الا وتوالت كنوزه كنزاً بعد كنز. فاذا كانت الديمقراطية واللامركزية مدرسة طويلة فمردودها كذلك مردود ذو مادة طويلة. فمادة المردود طويلة مثل البشر الذي لا ينضب. فالديمقراطية المعقولة والجهوية والمركزية هي بمثابة راد لانهائية له او بئر لا ينضب ابداً كلما اغترف منه الانسان الا ووجد ما يكفي وما يشفي غليله.

فانن شعبي العزيز مما لاشك فيه انني قصرت في وصف جميع دوايب هذه الغرفة الثانية ومصالحها وما تنطوي عليه وما تنتظره منها ومن الجهات. ولكن كيفما كان الحال فمشروع الدستور - اعرضه عليك في الخعسة ايام المقبلة وسأنتظر منك ان تقول قولك فيه يوم الجمعة 13 سبتمبر المقبل.

واملي شعبي العزيز بكل ايمان وبكل حرص واطمئنان ان

تقول (نعم) لهذه الخطوة الجديدة في حياتنا الديمقراطية وهي خطوة لا يعلم سرها الا من كان يؤمن حقاً بمصير بلده والا من اطلع على كيفية سير الامور في البلدان الاخرى. وانا اعلم ان الكثير والكثير منك مطلع ويطلع ويعلم ويعرف.

ولي اليقين - شعبي العزيز - انك بمجرد ما ترى هذه الغرفة الجديدة واختصاصاتها وما تشتمل عليه من البات محلية ولا مركزية ستقول (نعم) لهذا الدستور. نعم لانك اذا قلت (نعم) - وسوف تقول (نعم) ان شاء الله - علينا انن ان نكتب في الحين على القوانين التي تعني الجهة وما تتركب منه والقوانين الانتخابية الجديدة بالتراضي وهي القوانين التي يجب ان تكون ملائمة للعصر وملائمة كذلك للعقلية المغربية. وانذاك يحل البرلمان بعد ان يكون قد صوت على هذه القوانين وتجري الانتخابات. ان شاء الله - في اقرب وقت ممكن. اقول في اقرب وقت ممكن لا بد ان تكون قد طويينا ملف الانتخابات التشريعية المباشرة وغير المباشرة والمحلية والمهنية سواء منها التي تمه المن أو التي تمه المأجورين. يجب ان تكون قد طويينا هذا الملف في ظرف لا يتعدى اربعة اشهر. لماذا شعبي العزيز..؟ لسبب واحد هو انه كيفما كانت قدرة خديكم المتواضع هذا على العمل لك وفي مسيلك لا يمكنني ابداً ان اسد فراغ الجميع. فالمشاكل التي يعرفها العالم بأسره اليوم اصبحت متنشعبة ومتعددة الجوانب فلا يمكن لبشر او لمخلوق من المخلوقات ان يقول انني قد الممت بها كلها ولا يمكن نهائياً ان يبقى هذا البلد بدون منتخبين وان يبقى خديكم هذا - الذي قللته بعد الله امور مصيرك وهو من جهة اخرى اعطاك مفايد ومفاتيح مصيره - لا يمكن لخديكم المتواضع هذا ان يعمل باطمئنان ويارتياح مدة ثلاثة او اربعة اشهر او يزيد على هذه المدة. فلا يمكن للمغرب ان يبقى مدة ثلاثة او اربعة اشهر دون برلمان ولا يمكن لملك المغرب وخديكم ان يعمل لوحده دون ان يكون بجانبه ممثلو الشعب الذين سيخضعون للقرارات معه وسيؤازرونه وسيصنعونه وسيسيرون له الطريق ويمسعونهم مالم يسمع ويرى بعينهم ما لا يرى ويأخذ بعين الاعتبار ما هم معبرون عنه.

انن - شعبي العزيز - اظن انه في ابريل او ماي 1997 ان شاء الله مستكون الصورة كلها قد اكتملت وجميع عناصرها اصبحت واقعا امام اعيننا وتكون الصورة الدستورية قد اكمل تركيبها ان شاء الله في الربيع المقبل.

فمرعدنا - شعبي العزيز - ان شاء الله في 13 سبتمبر وهو اليوم الذي ستقول فيه (نعم) ان شاء الله لهذا الدستور بحماس وايمان علماً بان هذا التصويت بنعم سيكون تصويتاً للعقل والتد والقرن المقبل وللجيال المقبلة ولا فراغها في قالب المسؤولية. علينا ان نأخذ بهذه الاجيال وبهذا الشباب الذي هو موجود ولكن لاتعرفه.. فهو موجود من طنجة الى الكويرة ومن وجدة الى اكادير. فهذا الشباب المحلي وهذه القدرات موجودة وعلينا ان نفتح لها الابواب ونحررها. فالتقدرات الشابة المغربية تبحث عن محررها فعلياً ان نحررها حتى تدخل الى مدرسة التعليم المهني. وهذه الموجة المقبلة من المسؤولين ستغسل غلطة ولكن من الذي لا يغسل. ومقياس النجاح هو الغلط. ولكن حتى تكون الغلطات الضرورية مأمونة وخفيفة علينا نحن ان نفتح الابواب للجيال الصاعدة لندخلها الى المدارس المهنية لتسيير الامور العامة. ولتعلم - شعبي العزيز - ان تسيير المسائل العامة ليس بالسهل بل يقتضي ان يبحث المسؤول يومياً عن مرجعيته وليتسامل عما اذا كانت مرجعيته بالاسم هي التي تصلح اليوم او عليه ان يبحث عن مرجعية اخرى ليساير النهوض العالمي والتقتين العالمي واطار التعامل العالمي. انه تساؤل يومي. وفي بعض الاحيان او اكثر الاحيان ليس هناك جواب الا ما يأتي من المذاكرة والمحاورة واخذ الرأي والاستماع للنصيحة والاطلاع على الامور.

لا اريد ان ازيد شعبي العزيز. اعتقد انك فهمت وتفهمت ما نرمي اليه جميعاً.

واعتقد كذلك انك تعلم انه لا يمكنني ابداً ان اخاطبك في موضوع اختيار كهذا لولم اكن مومناً بما اطرحه على اختيارك ومطمئناً كذلك لاختيارك.

وما علينا في هذه اللحظة وبعد هذا الخطاب الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى بآية كتابه الحكيم.. «ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشداً».

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

النظافة والطهارة في الاسلام

المولد النبوي الشريف بشري للإنسانية

اعداد الأستاذ : أحمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي ببارودانت وكادير

اعداد الأستاذ : أحمد السغياني
عضو الرابطة / فرع صلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)
تمة.

4- الامتنشاق : ويراد به إيصال الماء الطاهر الى الأنف بجذبه بالنفس إلى داخل الفم، وهو سنة، وقيل إنه واجب، ولعل السبب في ذلك أن الأنف هو طريق الهواء الى الصدر، والهواء يكون في الغالب محملا بالأتربة والغبار، وهذا الغبار يترسب خلال الشعيرات الموجودة في أرنبة الأنف من الداخل فلو تركنا هذه الأتربة دون إزالة أو تطهير، أدى ذلك إلى القذرة، وقد يتسبب ذلك في حدوث أمراض، فيأتي الامتنشاق فيطهر هذه الأوساخ وبذلك يسلم الإنسان من أمراض عدة تصيب الأنف...

5- «قص الأظافر» وقد يعبر عنه بتقليم الأظافر والمراد هنا أظافر اليدين والرجلين، والمراد بتقليم الأظافر هو قص ما طال منها، وهو سنة يحسن الاتيان بها كلما طالت الأظافر واستحقت القص عرفاء، والأفضل أن يكون ذلك القص يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ليستكمل المسلم نظافته عند التقائه بإخوانه في صلاة الجمعة.

والحكمة في ذلك أن الأظافر إذا طالت أكثر من اللازم بدا منظرها قبيحة وكأنها تنكسر بالوحش أي المخاب، ولذلك تحوي الأظافر الطويلة الوسخ بداخلها، مما يتسبب في القذارة أو وجود الجراثيم.

6- «غسل البراجم» والبراجم ج برجمة، والبراجم هي عقد المفاصل والأصابع، وغسلها سنة مستقلة غير خاصة بالوضوء، والحكمة في ذلك أن التعاريج التي تكون عند هذه المفاصل تهيئ الفرصة لوجود الوسخ أو الفضلات بداخلها، فهي تحتاج مزيدا من العناية عند تنظيفها، ويقاس عليها كل مكان يجتمع فيه الوسخ بسهولة، كما في معاطف الأذن والصماخ، أو ما يجتمع داخل الأنف من الوسخ أو تحت الأظافر أو بين أصابع القدمين أو باطن الركبتين، وهكذا.

7- تنف الأبطين أو حلقها، وهو سنة، ويجوز إزالته بالحق أو بمسحوق أو دهن أو دواء، والحكمة في ذلك هو أن إفراز العرق يكثر في الأبطين، واختلاط العرق بالشعر الموجود في الأبطين يزيد في انتشار الرائحة الكريهة وإزالة الشعر من الأبطين تخفف هذه الرائحة.

8- «حلق العانة» أي إزالة الشعر فوق عضل التناسل من الرجل والمرأة، وتسمى هذه الإزالة بالاستحداد، ويسن أن يزيل الإنسان هذا الشعر كلما طال.

9- «انتقاص الماء» أي انتقاص الماء في الاستنجاء، والاستنجاء هو المعبر عنه في حديث ابن عباس بقوله : «غسل أثر الغائط والبول بالماء، أي غسل الموضع الذي يخرج منه البراز أو البول أو مسحه بما ينظفه، وهو واجب عند جمهور العلماء، وقال بعضهم وهم الحنفية إنه سنة مؤكدة، ويكون الاستنجاء في الأصل بالماء، ويجزئ عنه الحجر، وكل فاتح طاهر... والحكمة في ذلك هي إزالة النجاسة وتحقيق الطهارة والنظافة.

10- «المضمضة» والمضمضة في الأصل هي التحريك ويراد بها هنا استيعاب الماء جميع الفم، بأن يدخل الماء الطاهر فمه، ويحركه بداخله حتى يعم الماء جميع أركان الفم، وفائدة ذلك أنه ينظف الفم من الفضلات المتخلفة فيه، وكذلك يزيل ما تعرض له من غير الرائحة بسبب جوع أو صمت طويل أو غير ذلك. هذه هي الأمور العشرة التي عدّها الحديث الشريف

من سنن الفطرة فيما رواه الامامان مسلم وأحمد، وهناك أمران آخران يضافان إلى هذه الأمور وقد ورد هذان الأمران في حديث ابن عباس المتقدم وأولهما : هو : الختان؟ والختان هو - في الرجل - قطع الجلد التي تغطي طرف التناسل من الرجل وهذا الطرف يسمى «الحشفة» وهو في المرأة : قطع جزء من أعلى العضو الموجود في أعلى فرج المرأة وقد قال بعض الفقهاء كالشافعي : إن الختان واجب بالنسبة الى الرجل والمرأة، وقال أكثر أهل العلم : إن الختان سنة في حق الرجال والنساء، ولقد قال رسول الله (ص) : «الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء» وكذلك قال : «من أسلم فليختن، ولو كان كبيرا» ولكن العلماء قالوا : إذا أسلم الرجل كبيرا ولم يطق الختان، فله أن يتركه».

ونكر العلماء أن وقت الختان يكون بين السنة السابعة والسنة العاشرة من عمر الطفل، ولكن روي أن الصحيح أن الختان يكون في اليوم السابع من ولادة الطفل، لأن النبي (ص) ختن الحسن والحسين (رضوان الله عليهما) في اليوم السابع من ولادتهما.

والامر الأخير من السنن الفطرية هو «فرق الشعر» والمراد فرق شعر الرأس، أي جعله نصفين من جانبي اليمين واليسار وهذا سنة، وكذلك يسن ترجيل الشعر، وهو تسريحه وتطيبه، وقد كان رسول الله (ص) يكثر من دهن شعره بالطيب، وقد ورد عنه قوله : «من كان له شعر، فليكرمه».

إن هذا الحديث الشريف بين لنا كيف عني الاسلام بأمر النظافة والطهارة، وإذا كان هناك شريكون أو غريبون يفخرون بأنهم اهتموا إلى آداب النظافة والعناية بتطهير الجسم، فإنهم مصبوقون في هذا بمئات السنين، حيث جاء الاسلام قبلهم، فأوجب الاغتسال في مواطن تتكرر وأوجب الوضوء للصلاة وغيرها من بعض العبادات كمس المصحف، وأرشد الى هذه السنن التي سماها : سنن الفطرة، أي السنن التي يدعو إليها الطبع العاقي والنزق الرفيع السامي.

والعجيب أن هذه السنن تمتد مواطنها من أعلى هامة الإنسان إلى قدميه.

ففي أعلى الرأس تكون سنة ترجيل الشعر وتنظيفه وتطيبه، وفي الأنف تكون سنة الامتنشاق وفي الفم تكون السواك وسنة المضمضة، وفي الأبطين تكون سنة نزع الشعر، وفي وسط الإنسان تكون سنة حلق العانة، وسنة الختان وسنة الاستنجاء، وفي الكفين تكون سنة البراجم وسنة قص الأظافر، وفي القدمين تكون سنة قص الأظافر منها أيضا.

فصلوات الله وسلامه على نبي المتطهرين الذي دعا قومه إلى حسن الاستجابة لهدي القرآن الكريم الذي يقول في سورة البقرة : «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» ويقول في سورة المائدة : «ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج، ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» ويقول في سورة الأنفال : «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان» ويقول في سورة التوبة : «مسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المطهرين».

ويقول في سورة المائدة : «وثيابك فطهر» فصلاة وسلاما على إمام الطاهرين.

يحق على البشرية كلها إقامة ذكرى المولد النبوي من أمن منهم بالاسلام وبالرسالة المحمدية ومن لم يؤمن بها للاعتراف بالجميل وذلك لاستفادة الجميع في هذه الحياة الدنيا بسبب انتصار الاسلام وتعاليمه واشاعة نوره في الأرجاء وبسبب انتشار التعاليم لا سيما في هذه العصور حيث كثرت المدارس والمعاهد والجامعات، فقد حدثنا التاريخ بما كان عليه سلوك البشرية قبل ظهور تلك الحركة العلمية، وحدثنا، كذلك، التاريخ بما كانت تتخبط فيه الإنسانية من طرق الضلال في متسع الأرجاء وهي تفسر في غمرة من الاوهام ومضطرب فسيح من فوضى الاخلاق وتنازع الاهواء وغير ذلك من المسالك التي لا تتناسب وشرف الاممية المكرمة تلك الشرف الذي رفع الإنسانية الى مرتبة الخلافة عن رب العزة في الارض وتشرفت بأمر الله تعالى للملائكة الكرام بالسجود لآب الإنسانية أدم عليه السلام تكريما وتعظيما واستوجب إبليس الذي امتنع من السجود اللعن والطرده من رحمة الله، ومن تكريم الله تعالى للإنسانية انه مهما وقت في خضم من المشاكل والاعتاب بسبب تنكبها عن الجادة المثلى ووقوعها فيما لا يناسب تكريمها وشرفها وسوء استعمالها لنور العقل فان غواية الله تتركها بارمال الرسل تترى مبشرين ومنذرين فيسعد من سعد بامتثال تعاليمهم ويشقى من شقى بسبب رفضها تحقيقا لقوله جل جلاله : «فما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد» وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد أيد الله سبحانه رسله بالمعجزات الدالة على صدقهم قال الامام ابن القيم الجوزي اضطرار العباد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول وما جاء به وتصديقه فيما أخبر به وطاعته فيما أمر فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة الا على أيدي الرسل ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم الى آخر كلامه النفيس في بابيه فينبغي مراجعته من كتابه زاد المعاد، وأما تاريخ ولادة خاتم الرسل سيدنا محمد (ص) فكانت صبيحة يوم الاثنين تاسع أو ثاني عشر من ربيع الاول المرافق ليوم العشرين من ابريل سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ميلادية، ومن غرائب الصدف أن كانت ولادته (ص) موافقة للسنة الاولى من عام الفيل وهي السنة التي كانت العرب تؤرخ بها وكان ذلك من باب الارهاص والتوطئة لمبعث خاتم الانبياء (ص) وأصحاب الفيل هم بعض الحبشة من النصارى الذين استقلوا بملك اليمن والذين بنوا كنيسة كبيرة لتكون عوضا عن الكعبة ولما تقدموا بجيش كبير قوامه الفيلة لهدم الكعبة، المشرفة ومحروها فكانت عاقبتهم الهلاك كما وصفه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله «بسم الله الرحمن الرحيم ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل» السورة. وقد اختارت ارادة الله تعالى وحكمته بعثة خاتم الانبياء صلوات الله عليه في أمة أمية بعيدة عن العلم والسلطان ثم هو عليه السلام يتيم أمي قال تعالى. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل، في ضلال مبين - الايتين. ولم يبعث في أمة معروفة بالعلم والفلسفة كاليونان والهند ولا في أمة معروفة بالقوة والاستعمار كالرومان، وقد أشار الى حكمة ذلك قوله تعالى - وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - ومع ذلك لم يتمكن عليه السلام من اظهار دين الله الاسلام بين عشيرته لتمكن سلطان الشرك منهم بل تأمروا بقتله رغم علمهم بصدقه وظهور معجزاته فانفلتت من بطشهم وءاواه أهل يثرب أي المدينة الذين فتح الله قلوبهم للإيمان برسالاته في ذلك الوقت، هذا ومن شكر المسلمين لله تعالى احتفالهم بذكرى المولد النبوي الشريف واتخاذهم له عيدا للتزاور وصلة الارحام وانفاق الاموال في سبيل الله داعين الله تعالى ان يوفقهم ويجمع شملهم انه سميع مجيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاريا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

اصرار

الامام الشافعي بالفتين الانجليزية والفرنسية

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو -
الجزء الثاني من كتاب " الامام الشافعي " الذي يتضمن وقائع الندوة
العالمية التي نظمتها الايسيسكو في كوالالمبور بماليزيا بمناسبة
الاحتفاء بذكرى مرور اثني عشر قرنا على وفاة الامام الشافعي .
ويتضمن هذا الجزء البحوث الانجليزية والفرنسية التي قدمت الى هذه
الندوة .

وكان الجزء الاول قد صدر في وقت سابق ، ويحتوي على البحوث
التي قدمت الى هذه الندوة باللغة العربية .

وقد لهذا الجزء المدير العام للايسيسكو الدكتور عبد العزيز بن
عثمان التويجري بكلمة كتبها باللغة الانجليزية وابرز فيها المغزى من
احتفاء المنظمة الاسلامية بالامام الشافعي والعناية بدراسة آثاره
واحياه ذكره والتعريف بأهمية ما قام به في مجال وضع القواعد
الرئيسية لاصول الفقه وخدمة الثقافة العربية الاسلامية وبيان مقاصد
الشريعة الاسلامية ومكارمها ونشر مبادئها في مختلف الأفاق .

وكانت المنظمة الاسلامية قد احتفت في وقت سابق بالامام
الشافعي في اطار البرنامج الثقافي الخاص بالاحتفاء بكبار علماء
الاسلام وقادة الفكر الاسلامي وقادة الفكر الاسلامي من مختلف
العصور .

وشارك في الندوة العالمية التي نظمتها الايسيسكو في ماليزيا نخبة
مختارة من الدارسين والعلماء والمفكرين واساتذة الجامعات المشتغلين
بألفه الاسلامي ، وبالدراسات المقارنة ، وبالثقافة العربية الاسلامية

قال ذو النون المصري

لا تسكن الحكمة معدة ملئت
طعاما

العيش الحلال

قال ابراهيم بن ادهم:
اطلب مطعمك ولا بأس عليك
أن تقوم ليلك وتقوم نهارك
ومعناها أن يكون عيشك من
الحلال.

أيهما أزهى

تناظر ابو سليمان الداراني
مع ابو صفوان في عمر بن عبد
العزيز و اويس القرني فقال ابو
سليمان:

كان عمر بن عبد
العزيز أزهى من اويس فقال له
وكيف؟ فقال: لأن عمر ملك
الدينافره فيها فقال ابو
صفوان: واويس لو ملك الزهد
فيها فقال ابو سليمان: اتجعل
من يجرب كمن لا يجرب.

تقدم المعرفة

لا كلمة اضرب بالعلم والعلماء
والمعلمين أن يقال:
ما ترك الأول للأخضر شيئا.

من وفتر الحكمة:

• قال أبو حازم المدني: أسعد
الناس بالخلق الحسن صاحبه،
نفسه منه في راحة، ثم زوجته، ثم
ولده، حتى إن فرسه ليصهل إذا
سمع صوته، وكلبه يشرشر بنفيه
إذا رآه، وقطه يدخل تحت مائدته.
وإن السوء بالخلق لاشقى الناس،
نفسه منه في بلاد، ثم زوجته، ثم
ولده، ثم خنمه، وإنه ليدخل وهم
في سرور فيتفرقون فرقا منه، وإن
دابته لتحيد عنه إذا رآه، مما ترى
منه، وكلبه ينزو على الجدار، وقط
يفر منه.

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي
البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم.

وبعد، من اكبر النعم على البشرية جمعاء هو نزول
القرآن الكريم الذي جعله الله تبيانا لكل شيء وهو النور
والحق المبين وهو الفرقان بين الحق والباطل ويقول الله عز
وجل الى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم مرشدا إياه في
كيفية التبیین للناس (لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا
جمعه وقرءانه فإذا قرأناه فاتبع قرءانه) القيامة (16-18)

فالسحابة رضي الله عنهم لما تلقوه من الرسول الكريم
علموه أزواجهم وأولادهم في البيوت وكتبوه وحفظوه وقرأوه
وكان يسمع لهم دوي كدوي النحل في أرجاء بيوتهم. وسار
الصحابه والتابعون على النهج الصحيح الذي رسم معالمه
كتاب الله عز وجل في حوله تعالى: (فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فينتبهون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله،
وأولئك هم أولوا الألباب) الزمر 18 وبين كتاب الله عز وجل
أن كل شيء عنده بمقدار وبحسبان، وبالحق والاجل المسمى
ونكر الله تعالى أن خلقه منزله عن العبث أو اللهو، والغاية
من ذلك حثه المؤمنين أن يتدبروا آياته ويستلهموا معارف
شئى واستخلاص النافع منها لعامة الأرض والانتفاع بنعم
الله التي لا تعد ولا تحصى بقول الله عز وجل (هو انشاكم
من الأرض واستعمركم فيها) هود 7، ومد الله الامتنان بكل
أسباب القوة والتمكين في الأرض لإعلاء كلمة الله.

كما غذى القرآن الكريم روح الامتنان ونفعه واعد
إعدادا حقيقيا لمواجهة الدنيا بشئى صعباها وأخبره بأن خير
الزاد التقوى ودعا قلبه إلى التفقه في أحوال الدنيا ومتغيراتها
وأخبره عز وجل بقوله: (جعلنا ما على الأرض زينة لها)
الآية وأخبره بأن الحياة ما هي الامتاع الغرور ومتاع زائل
حتى يتربى المؤمن تربية روحية لاستقبال الآخرة بقلب
مطمئن مقم بالايامن.

وهذا ما عنته الآية الكريمة (والباقيات الصالحات خير
وأبقى) الآية. وهما العلم والايامن اللذان لا يهتدهما الموت
لأن الموت ليس عدما كما جاء في قوله تعالى: (وخلقنا
الموت والحياة لنبلوكم ايكم احسن عملا) الآية.

40 ألف ملعقة في منزل بطل الملاعق

«ديس وارن» أسترالي جمع اكبر عدد من الملاعق
المصغرة في العالم ويصل عددها 40 ألف ملعقة صغيرة
ويضعها في زوايا منزله، ويزين بها حوائطه، وبدأ
هوايته عام 1982 م. ومن المفارقات أن طبيبه نصحه
باستخدام ملعقة خاصة بالرجيم متقوية من وسطها لكي
لا يأكل كثيرا.



أصغر مكتب يدوي

ابتكرت شركة اتصالات
بريطانية جهازا يحتوي على هاتف
وفيديو فون، وفاكس، وكمبيوتر،
ويمكن أن يشكل جزءا من
اكسسوار الملابس، ويفيد رجال
الاعمال في تنقلاتهم، ويعتبر
سكربتيرا خاصا.

على ذمة دراسة استرالية:

ألعاب الكمبيوتر تساعد على امتصاص توتر الأطفال



اجريت دراسة لحساب
الحكومة الأسترالية حول آثار
ألعاب الكمبيوتر على الأطفال.
أوضحت العائلات بالسماح
لأطفالها بالتسلية بالألعاب
الكمبيوترية لأنها تمتص التوتر
الذي ينشأ أحيانا بين أفرادها.
ونفت أن تكون تلك الألعاب تنمي
النزعة العدوانية لدى الأطفال،
بل تقول أنها تساعد في تعليم
الطفل وتنمية قدراته على
التعامل والاتصال بالآخرين.

المرأة.. وقضية المساواة؟

اعداد الاسناد : عبد النبي الشراط
رئيس تحرير جريدة «الوطن» ..

تتوالى الخطب المنهدة بالرجل يخرجون النسمو وقد امتلأت صدورهم بالحقد على الرجال دون ان يعلمون بان الرجال هم الذين صنعوا لهم هذه المناسبات لاستغلالهم لا غير، وتريد المرأة ان تنزع «حقها» من الرجل دون ان تدري ما هو هذا الحق الضامض، ولو ادركت الحقيقة لعلمت انها «أي المرأة» ولدت من بطن امها حرة كريمة عزيزة اكثر من الرجل نفسه. والمرأة تجهل انه ليس بيد الرجل ما يعطيها، فضلا عن انه لا يملك أي حق في ان ينتزع منها انسانيتها وشخصيتها، فقط يجب عليها ان تعلم انها سيدها نفسها. انني كلما حضرت مؤتمرا او تجمعا نسائيا والا وشاهدت بان اغلب المشاركات ان لم اقل جميعهن يأتين للاستعراض فقط، وتحول قاعة المؤتمر تلقائيا لعرض احسن الازياء في عالم الموضة، واجود ما ابتكرته «الحضارة» من عطور نفيسة، والمرأة تتباهى امام بنات جنسها ليس بالافكار والعرف بل بأحدث «الموديلات» في عالم اللباس والمكياج، ومن ثمة تتحول مؤتمراتهن الى مرتع للإغراء والاغواء....

ألم تترك المرأة بعد انها ولدت حرة طليقة وان تواجدها في كل مكان دليل على ذلك؟

وألم تترك المرأة ان اقلام الرجال هي التي تظللها بعبارات «المساواة» والخبطة ويريد اصحاب هذه الاقلام من وراء مقالاتهم وخطبهم الجوفاء انهم، فقط، يسعون الى المزيد من استغلالها واستعبادها.

تكفي هذه القرون الطويلة من العدا بين الرجال والنساء، ومعا من اجل حياة أفضل.

احتل موضوع المرأة حيزا هاما لدى بعض المفكرين والسياسيين والمهتمين بهذا «الشان» وتباينت الآراء وكثرت السجلات لدرجة اصبحت فيها المرأة «قضية» فعلا قضية؟ وتناول ذلك كل من موقعه السياسي او الابدولوجي او الفكري وحتى معتقده المذهبي، وبالرغم من اتنا مقبلون على القرن الواحد والعشرين فان هذه «القضية» التي استمر حولها السجال قرونا طوال، يبدو انها لم تنته بعد مادامت لم تحسم بعد.

واذا كان هذا الموضوع يكاد يغيب احيانا من صفحات الجرائد والمطبوعات فانه مرعان ما تأتي مناسبة يتذكر فيها الجميع المرأة فيهرع كل الى قلمه ويستلهم فكره من جديد ليعاود الكتابة عن القضية بأسلوب جديد وتحليل جديد وتفكير حديث ينسجم مع «لغة العصر» ولعل ابرز هذه المناسبات هي التي تصادف الثامن من مارس / آذار / من كل عام الذي جعلته الامم المتحدة يوما عالميا للمرأة.

وما أكثر الايام التي اختلقتها المنظمة الدولية دون ان تحقق الاهداف المرجوة منها. لان هذه الايام العالمية يطبعها الطابع الاحتفالي لا غير، وفي يوم 8 مارس / آذار / بالذات يأتين النساء للتظاهرات الخطابية والاحتفالية وأغلبهن لا يعرفن حتى المناسبة نفسها، ففقط تحركهن جهات بعينها واعدة اياهن بالمساواة وأشياء أخرى وهؤلاء النسوة يصنفن مثلما يصنف الرجال في مناسباتهم الخاصة أيضا، ولكن الرجال لم تخصص لهم الامم المتحدة يوما عالميا، كالتساء.

وسواء في 8 آذار او غيره من المناسبات التي تخصص للمرأة ربما كان اكثرها صفاقة المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد في بيكن عاصمة الصين عام 94، وحينما

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج أنشطة رسالة الطالب خلال شهر شتنبر 1996

محاضرة : 1996/09/24 للدكتور حسن العبيدي بعنوان : «الثقافة بين الشروح والنصوص» (6:30) مساء بالمركز الثقافي.	(6:30) مساء بالمركز الثقافي. 14/09/1996 : مناظرة : «الثقافة والاستشراق المستقبلي» على الساعة السادسة والنصف (6:30) مساء بالمركز الثقافي.	10/09/1996 : ندوة : «التنمية الثقافية والانسان» ، على الساعة السادسة والنصف (6:30) مساء بالمركز الثقافي .
26/09/1996 : يوم دراسي مفتوح للمثقفين حول موضوع : «الحداثة والعقلية الثقافية» (طيلة اليوم) بدار الشباب.	(6:30) مساء بالمركز الثقافي. 16/09/1996 : منتدى حوار حول : «خصائص مستقبل الثقافة المعاصرة» ، على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي.	06/09/1996 : طاولة مستديرة دراسية حول موضوع : «كيف نوظف طاقات الشباب في العمل الجماعي؟» (6) مساء بدار الشباب.
28/09/1996 : تجمع شبابي عن ماهية التكوين الذاتي المستديم» ، (طيلة اليوم) بقاعة العروض بدار الشباب.	18/09/1996 : محاضرة للدكتور جلال ابو المجد بعنوان : «الثقافة وتنمية الموارد البشرية» (7) مساء بالمركز الثقافي.	08/09/1996 : احياء تكري اليوم العالمي لمحو الامية ، على الساعة السادسة (6) مساء بقاعة دار الشباب.
29/09/1996 : ملتقى دراسي للشباب حول محاور : «المشاركة في العمل المدني» ، (6:30) مساء بدار الشباب.	20/09/1996 : لقاء دراسي عن : «الحياة الفكرية في العصر الحديث» ، على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي.	10/09/1996 : حلقة دراسية لكتاب (المثقفون في الحضارة العربية) ، لمحمد عابد الجابري ، (6:30) مساء بالمركز الثقافي.
30/09/1996 : يوم الابواب المفتوحة للشباب حول شعار : «العمل الجماعي : واقع واقاق» (طيلة اليوم) بدار الشباب.	22/09/1996 : ندوة : «قضايا إشكالية العقيدة والانسان والمجتمع» ، على الساعة (6:30) مساء بالمركز الثقافي.	12/09/1996 : محاضرة للدكتور مبارك ربيع بعنوان : «المستقبل الثقافي للعالم العربي» ،

علماء من المغرب

أحمد بن عميرة المخزومي

هو احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عميرة المخزومي بلنسي شقوري الاصل يكنى ابا المطرف. ولد بجزيرة شقر وقيل ببلنسية في رمضان عام 582 هـ وتوفي بتونس ليلة الجمعة 10 ذي الحجة عام 656 هـ وقيل 650 هـ.

حاله:

كان اول طلبه شديد العناية بالرواية، وتفنن في العلوم، ونظر في العقليات وأصول الفقه، ومال الى الادب فبرع فيه براعة عد بها من كبار مجيدي التنظيم.

واما الكتابة فهو علمها المشهور، ولا سيما في مخاطبة الاخوان، وكان يعلم كلامه نظما ونثرا بالاشارة الى التاريخ ويودعه الامامات بالمسائل العلمية متنوعة المقصد.

قال عنه المقرئ: قال فيه بعض علماء المغرب قدوة البلاغ وعمدة العلماء، وصدر الجلة الفضلاء وتكتة البلاغ التي قد احرزها وادوعها وقال عنه ابن الابار: فائدة هذه المائة، والواحد يفي بالفئة الذي اعترف باتحاده الجميع، واتصف بالابداع فماذا يتصف به البديع. وقال فيه صاحب الاحاطة: كان نسيج وحده ادراكا وتفنتا، بصير بالعلوم محدثا مكثرا، راوية ثبتا متبحرا في التاريخ والاعخبار، قائما على العربية واللغة كلامه، كثير الحلوة والطلاوة، جم العلوم، غزير المعاني، انتقل الى العدة، واستكتبه الرشيد ابو محمد بن ابي الوليد بمراكش مدة يسيرة ثم صرفه عن الكتابة وولاه قضاء مليانة من نظر مراكش الشرقي، فتولاه قليلا ثم نقله الى رباط الفتح، وتوفي الرشيد فأقامه على ذلك الوالي بعده ابو الحسن المعتضد اخوه، ثم نقله الى قضاء مكناسة الزيتون، ثم لما قتل المعتضد انفصل عن مكناسة ولحق بسبنة، فلقى الرفقة التي كان فيها جمع من بني مرين فسلبوه، وكل من كان معه، وكان المنهوب من ماله يعدل اربعة آلاف دينار، وكان ورقا وعينا وحليا فأصيب بما له احوج ما كان اليه، وقد استقبل الكبير ونازعه سوء الحظ.

ثم ركب البحر منها متوجها الى افريقية فقدم بجاية على الامير ابي زكرياء، ثم توجه الى تونس، فنجحت بها وسائله وولي قضاء مدينة اريس ثم انتقل الى فاس، وبها طالت مدة ولايته، فاستدعاه المنتصر بالله محمد بن ابي زكرياء ولطف محله منه حتى كان يحضر مجالس انسه.

من شعره:

قد عكفتا على الكتابة حينما

ثم جاءت خطة القضاء نليها

مع كل لم يبق للجهد الا

منزلا نائيا وعيشا كريبا

نسبة بملت ولم تتغير

مثل ما يزعم المهندس فيها

وقوله:

أرى من جاء بالموسى عواسى

وراحة ذي القريض تعود صفرا

فهذا مخفق ان قص شعرا

وهذا منجج ان قص شعرا

قال في جواب:

بالله أي نحو تنحو، أو مسطور تثبت أو تمحو، وقد حذف الاصل والزوائد، وذهبت الصلة والعوائد، وباب التعجب طأل، وحال اللباس لا تخشى انتقال، وذهبت علامة الرفع، وفقدت نون الجمع، والمطل أعدى الصحيح، زينت أودى الفصحى، ولست تمتع المجموع من الصرف، وأمنت زوائد من الحذف ومالت قواعد الملة، ونسونا جمع قلة، وظهرت علامة الخفض، وجاء بدل لكل من البعض..

كيف تعد نفسك
لمواجهة الحياة؟

يجب على الإنسان ألا يترك نفسه في مهبط الريح، لأن السعادة تتوقف عليها حياة الإنسان، لذلك يجب عليك من أن لا تخسر أن تستوقف نفسك وتحاول أن تجددها وتصقلها وتبعدها عن الآلام وتقابل الأقدار بصدر رحب. وأن تقبل مشاكل الحياة بعزيمة قوية وبإصرار. فالإنسان بملكاته البسيطة هذه يستطيع أن يسعد نفسه ويخطط لحياته المستقبلية بإمكاناته مهما تكن.. أما إذا ترك الإنسان نفسه دون تخطيط ودون اهتمام ودون سياسة مرسومة،

فلا شك في أن هذا ينعكس على حياته ويشتت مشاعره ويقضي على أفكاره السليمة ويخلق لنفسه مشاعر سيئة وأفكارا هدامة وينعكس ذلك على أفعاله وعلى نفسه فيقابل الحياة بصورة قائمة بهتة هزيلة شاحبة مما يؤدي إلى تعقيد الأمور أمامه والقضاء على كل ما هو جميل.

وعليه أن يعود إلى الله سبحانه وتعالى، وخاصة في الساعات الأخيرة من الليل يصلي له ويدعوه ويجدد الصلة بالله سبحانه وتعالى.

وبهذه المناسبة يحضرني حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا مضي شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مائل فيعطى؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الفجر». أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وعلى الإنسان ألا ينظر هنا إلى كثرة ذنوبه، فإن الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة إذا انتهت إليه بقلب خالص. يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم).

فعلى العبد ألا يبتعد عن الله سبحانه وتعالى وعليه أن يعود إلى الله تائباً تائباً وأن يبقى، دائماً، غير يائس من رحمة الله وعفوه، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في الإنسان، يجب عليه أن يتخطاها وأن يتجاهلها وأبداً لكي يكون سعيداً موفقاً في عمله وحياته. ومنستعرض بعضاً منها:

• أولاً : القلق ..

من أهم العوامل التي تؤثر في الإنسان وتقف حائلاً منيعاً أمام سعادته، القلق وترك نفسه للأوهام والتمنيات والتصور الخاطي للأشياء، والظنون التي ليس فيها من الحقائق شيء، في هذه الحالة يطعن سمعه ويصده ويقضي على نفسه. وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك وقال: (ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً).

ويجب هنا على الإنسان أن يستخدم تلك الحواس التي خلقها الله له استخداماً أحسن، استخداماً أفضل وأن يقيم الأمور تقييماً حسناً.

وواجب عليه، أيضاً، أن يفصل بين عاطفته وتفكيره، وأن يقف على الحقيقة ويدرسها جيداً، فإذا ما عرف الحقيقة مسار عليها، ويترك الظنون والهواجس حتى لا تؤثر عليه وعلى حياته.

• ثانياً : الفراغ ..

شغل النفس مهم. وهذا الشغل يفيد الإنسان إفادة إذا أحسن استغلاله. قال الشافعي في ذلك: «إذا لم تشغل نفسك

السعادة والإنسان..
كيف
يراهما الإسلام؟

بالاسترسال مع الأحزان مما يؤدي إلى تضاعف حزنه وتضاعف كآبته مع العلم أن هذا لا يغير شيئاً مما وقع. أما إذا ما عراك مصاب وكان باستطاعتك تغيير هذا المصاب أو هذا المكروه، فالصبر عليه بلاؤه والرضا به حمق، مع العلم بأن وخزات الأحداث قد تكون إيقاظاً للإيمان ورجعة بالإنسان إلى الله تعالى. والمؤمن الحق يدور مع الأحداث لا دوران ضعف ونفاق، ولكن كما يدور المصارع في الحلبة حتى لا يكشف خصمه نقطة ضعفه فيهزمه. هذه المرونة في ملاكاة الواقع تكلفك الابتسام له وحمل النفس على حتم استقباله، لا لأنك تود بقاءه، بل تخفيفاً من شدة الضيق.

وهذا الرضا هو ضرب من التعزية

الجميلة والمواساة الحسنة، والإنسان إذا تعرض لمظلمة وكان باستطاعته ردها والقدرة على دفعها، فإن صبره عليها جريمة والعكس صحيح، إذا أحلت به مظلمة يعجز عن دفعها ولا يستطيع ردها أو التخلص منها، فيجب عليه أن يتحمل وأن يصبر، والأساس في ذلك هو الحق سبحانه وتعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).

• رابعاً : نسيان ما فات ..

يجب على الإنسان أن ينسى التكرى الحزينة وأن يعرف سر الخطأ ليبعد عنه في المستقبل.

والقرآن الكريم أشار إلى ذلك بقول الحق سبحانه وتعالى: «الذين قالوا لأخوانهم وقعدوا : لو اطاعونا ما قتلوا. قل : قدرأوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صانقين».

والله عز وجل أنزل آيات مفصلة في مداواة هذه الجراح ولم شمل المسلمين. ودعنا نسال : ما قيمة لطم الخدود وشق الجيوب على خطب فات أو غرم ناب؟ وما قيمة الفرد أن يرجع بخياله إلى حدث طواه الزمن حتى يتألم ويحزن؟ ولو كان هذا الواقع وهذه الأفعال تؤدي إلى عودة الروح مثلاً لعزير علينا، لكانت العودة إلى الماضي واجبة.

أما وهذا مستحيل، فخير لنا أن نكرس الجهود للمستقبل ويجب هنا أن نعترف بالقدر الأعلى ونرد إليه ما يغلبنا عن أمورنا ليكون ذلك لنا سولاً ورضاً.

ويحضرني هنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان».

• خامساً : الصبر ..

تعريف الصبر : هو حبس النفس على ما تكره. والاسلام يعمل على تحويل الصبر إلى رضا والامر يحتاج إلى تلطف مع النفس ومن يدري ربما كانت هذه المتاعب التي تعانيها باباً إلى خير مجهول.

يقول الحق سبحانه وتعالى : «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شره لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

وأصحاب اليقين وأولو العزم يلقون الحياة بما في أنفسهم من رحابة قبل أن تلقاهم بما فيها من عنف وهذه شيمة العظماء وشيمة الكبار وشيمة الأكوياء، فالعظماء هم الذين يصبرون على ما أصابهم ويقابلونه بقوة وعزم وصبر.

« عن المجلة العربية »

بالحق شغلته بالباطل». وهذا صحيح، فالنفس لا تهدأ إلا إذا انشغلت ولا بد وأن تدور في حركة سريعة بين مشروعات الخير والجهاد والانتاج المنظم لم قبلت أن تقضي على الأفكار الطائشة وأن تبعدها عن دوامة الترهلات والمهازل.

ويجب على الإنسان أن يصون نفسه، وأن يرسم لها منهاجاً يقضي على فراغه ولا يترك فرصة للشيطان أن يتطرق إليه بوسوسة أو إضلال. فيجب على المسؤولين والمربين والمخططين للسياسات أن يضعوا سياسات محكمة لشغل أوقات فراغ الشباب، فإن الانتقال من عمل إلى آخر ولو من عمل مرهق إلى عمل مرهف هو الذي يحمي شبابنا وأمتنا من علل التبطل ولوثات الفراغ، وهناك حديث يقول : «إن الله يحب المؤمن المحترف». ويقول سيدنا عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه : «أني لأرى الرجل فيعجبني فإذا سألت عنه فقلت لا حرفة له، سقط من عيني».

ونحن نقول : إن تخلف الأمة العربية والشعوب الإسلامية بسببه الاستكانة والتقاعس والبطالة. ويستحيل أن تعزز هذه الأجيال الغفيرة اللاهية مهماً من التقدم والالتحاق بركب الحضارة ما دام هناك فراغ وبطالة.

• ثالثاً : القضاء والقدر ..

يجب على المسلم أن يؤدي ما عليه من واجب لم يركن إلى ربه، بمعنى آخر، أن هناك أموراً تخرج عن نطاق ارادتنا ويجب أن لا تتوتر أعصابنا لها ولا ننطق. ومن ثمة يجب أن نقابل الحياة بقوة وشجاعة. وهنا نستشهد بقول الحق سبحانه وتعالى : «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

وهناك كثير من الناس يجهلون هذه الحقيقة ويباشرون أعمالهم بخوف، وضعف، بل هناك ما هو أكثر من ذلك، هناك من يجزعون من الأحزان والهموم التي يتوقعونها وأمثال هؤلاء يتوقع الفرد منهم أن يحدث له مكروه قريباً أو يحدث له مكروه من حين لآخر.

ومن هنا نشأت شركات التأمين في العالم استغلالاً منها لهذه الهواجس في ضعاف النفوس. ونحن ننادي بأخذ الحيطة للمستقبل وتعويض كل مصاب عما أصابه، ولكننا نستتكر المتاجرة بالنفوس الضعيفة، وهنا نقول إن الشخص المتشائم ينكس أمام التخيلات التي تحيل حياته إلى جحيم وما دام ضعف الإيمان يسيطر عليه، فهو دائماً يقترض أن النحس مقبل عليه. يقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه».

وإذا أمنا بهذا الحديث وعشنا معه وتفهمناه جيداً، فهذا يريح من العناء كثيراً ويريح هموماً ثقيلة. ولكن علينا أن نبليغ باراتنا مداها ولا نلوذ بالمسكون والتجرد أو بالقعود والتعاطف، ولكن علينا أن نسعى للرزق ونقول إن الأقدار القاهرة هي خارجة عن نطاق ارادتنا والإنسان الضعيف يفزعه المصاب ويستتت أفكاره وبدلاً من أن يواجه الواقع ببذل ذلك

تأملات و خواطر

بليونش (*)

احتجبت «ميثاق الرابطة» عن قرائها الكرام خلال شهر غشت، وهو شهر عطلة للعاملين في مقر رابطة علماء المغرب وراحة للمحررين والكتاب الذين لا يخلون عليها بكتاباتهم القيمة والمتنوعة التي تتناول شتى مجالات العلم والفكر، والثقافة، فهم الذين يمدونها بعصارات افكارهم وخلاصات ابحاثهم النيرة والمفيدة واستاننا الجليل الحاج احمد ابن شقرون الامين العام للرابطة، لم يخل أبدا عن مشاركته بالكلمات الطيبة الهادفة إلى ارساء قواعد الاخلاق الاسلامية الرفيعة بين أفراد مجتمعنا المغربي الصالح.

وأعود أنا الآخر بتأملاتي وخواطري بعد ان قضيت عطلتي بين شواطئ الشمال تارة، وبين الجبال تارة، إلا ان اهم زيارة سياحية قمت بها، هي زيارة لقرية بليونش، وهي قرية محاذية لمدينة سبتة السليبية وموقع قريب جدا لجبل طارق والجزيرة الخضراء. تشرف على البحر، وعلى الصخرة التي لا تزال تحمل اسم الفاتح «طارق ابن زياد» ولكاني في لحظة تأمل وسكون أراه بعمامته وسيفه يتقدم سفنه المتجهة إلى البر القريب ليملاؤه أمنا وسلاما. وسألت أحد سكان القرية عن الآثار التي قد تكون منتصبة وشاهدة على معالم حضارية لكن لا أحد يسمعني بالجواب، وتساءلت: لماذا لا تقوم مصلحة الآثار بالبحث عن تلك المعالم المعرضة للزوال والضياع، ففي تلك القرية كان يسكن في إحدى قصورها العامرة جد الشرفاء الصقليين الفاسيين الشريف أحمد بن محمد بن أحمد بن طاهر الحميني، يتحدث عنه كتب التاريخ بأنه كان كبير أسرته، جوادا كريما معظما عند ملوك بني مرين أذا وفد عليهم بفاس لشهود ليلة المولد النبوي خرجوا للقاءه واحتفلوا بمقدمه احتراماً لنسبه والتماساً لبركته، رسم له السلطان من بيت المال ثلاثين ديناراً من الذهب العين يأخذها في رأس كل شهر، وكان مغشي الجانب موفور الزوار والضيوف، يتفنن أهل منزله في صنع الاطعمة الرفيعة، ويتسبطون في أنواعها والوانها، فيستدعي لأكلها من عرف ومن لم يعرف من كبير وصغير وغني وفقير، وعليه نزل السلطان محمد الغني بالله ابن الاحمر عند رجوعه إلى عاصمة ملكه لغرناطة عام 763 بعد النكبة التي جرت عليه، ومن أحد قصوره بقرية بليونش عبر البحر هو وحاشيته إلى الاندلس.

كان هذا الشريف يوسع ابن الخطيب اكراما، ومن عانته ان يخرج إلى بساطينه في المصيف، ويجلس في القبة السامية المظلة على البحر بجنة الحافة ويجعل الطريق تحته، فإذا رأى جماعة سائرين من أي صنف كانوا، من التجار أو الغرياء أو البلديين يوجه رجاله اليهم، ويقدم لهم الطعام ويرتاح إلى ذلك ويسر به، ويؤنس كلا بما يناسبه من ذكر عيون أخبار بلده وخاصة قطره وما يجر إلى ذلك ويرفع إليه من بديع الحكايات ولطيف النوادر، وكنت قد سمعت الكثير عن هذه القرية التي يحتفظ لها التاريخ بأطراف الذكريات وعندما عزمت على التوجه إليها قال لي أحد الأصفياء إنها قريبة جدا، لكن ما ان أخذت السيارة تترنح وتهبط وتصعد في الجبل حتى قلت له معاذيا:

- اين القرية القريبة؟ الا تعلم شيئا عن صعوبة طريقها.

وهنا تذكرت القاضي عياض الذي قال في شأنها:

بليونش جنة ولكن

طريقها يقطع النياطا

كجنة الخلد يراها

إلا الذي جاوز الصراطا

وما أجمل ما قال عنها ابن حيان في وصفها:

«ومنتزهاتها، أعظمها بليونش، تحتوي على مياه عذبة، وأودية، ومنتزهات، وأبنية عظيمة، وفيها من جميع الأشجار والثمار»

وفي مقهى صاخب بالحركة المطل على البحر المقابل للبر الاسباني ولجبل طارق قال لي شيخ معسن وهو يرشف كأس الشاي وينظر إلى الوجوه الغريبة:

- هاكذا أصبحت قرية بليونش مأوى المهريين بعد ان كانت مأوى الصالحين والعلماء.

(*) بليونش : قرية بظاهر مدينة سبتة، تقع اليوم خارج الحدود التي تفصل منطقتها المحتلة عن بقية الارض المغربية الحرة.

محمد الخضر الريسوني

محال مخربية



مدينة شفشاون الجميلة ...

الحوار في سورة طه

نافذة على (الموسى)

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة فرع الرباط

الحلقة الاولى

التعريف بالسورة : سورة طه:

التعريف بها : سورة طه هي السورة العشرون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالخامسة والأربعون، نزلت بعد سورة مريم بمكة المكرمة وعدد آياتها 135 آية، وعدد الفاظها 1351 لفظة.

وقد اشتملت هذه السورة المكية على آية واحدة مدنية هي الآية 131 (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، ورزق ربك خير وأبقى)

- بعد التعريف بهذه السورة الكريمة وجريا على ما مرنا عليه في هذه الحوارات نقف على ما جاء حول هذه السورة من كتاب إيجاز البيان في سور القرآن لحمد علي الصابوني، فهو يقول في صدد الحديث عن هذه السورة والرسالة والبعث، وفيها تظهر شخصية الرسول الأعظم (ص) في شد أزره، وتقوية روحه، حتى لا يتأثر بما يلقي إليه من الكيد والعناد، ولا رشاده إلى وظيفته وحدود تكليفه، فمهمته التبليغ والتنكير، والانتذار والتبشير.

- وأول حوار بطلنا في هذه السورة الكريمة، هو حوار رباني، تمهيدا للحوار الذي يأتي بعده في شأن العصا، والحوار الاول يأتي بعد مغادرة موسى عليه السلام مصر وحيدا فريدا، بعد أن قتل فيها قبطيا من جماعة فرعون رآه يقتل مع إسرائيل، ثم ما هو الآن يرجع إلى وطنه بعد أن غاب عنه عشر سنين، ويضل طريقه في الصحراء ومعه زوجه، ثم يبصر نارا من بعيد، فإذا بها قيس من نور الله يضيئ به الحياة «ها هي من نفس المرجع المذكور أعلاه، وهاك الحوار : (وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لا اله الا هو اني أنست نارا لعلي آتيتكم منها بقبس أو أجد على النار هدى (10) فلما أتاه نوري يا موسى (11) اني انا ربك فأخلم عليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي وأقم الصلاة لذكري (14))

بعد هذا الحوار يأتي الحوار بين الله وكليمه موسى عليه السلام في شأن العصا : (وما تلك بيمينك يا

موسى (17) قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غممي ولي فيها مآرب أخرى (18) قال ألهاها يا موسى (19) فألقها فإذا هي حية تسعى (20) قال خذها ولا تخف منعيتها سيرتها الاولى (21) فيطلب موسى عليه السلام من ربه أن يعينه على حمل هذه الرسالة بشرح الصدر وتيسير الامر وجل عقدة لسانه لكي يفهم فرعون قوله وان يجعل له من أخيه هارون وزيرا : (قال رب اشرح لي صدري (25) ويسر لي أمري (26) واحلل عقدة من لساني (27) يفقهوا قولي (28) واجعل لي وزيرا من أهلي (29) هارون أخي (30) اشدد به أزري (31) وأشرکه في أمري (32) كي نسبحك كثيرا (33) ونذكرك كثيرا (34) إنك كنت بنا بصيرا (35)، ويمتن الله عليه بأن يعطيه ما سأل، وينكره بعنة أخرى من مننه التي لا تحصى، ومنها إلقاء محبته سبحانه وتعالى عليه وترتيبه ورعايته وحفظه التي جمعها قوله جل من قائل (ولتصنع على عيني) (2) الآية قال الله عز وجل بهذا الصدد : (قال قد أوتيت سؤلك يا موسى (36) ولقد مننا عليك مرة أخرى (37) إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى (38) ان اقنفيه في التابوت فأقنفيه في اليوم، فليلقه اليم بالمساحل يأخذه عدو لي وعدو له، وألقيت عليك محبة مني، ولتصنع على عيني (39) (3) إذ تمشي أخذك فتقول: هل أنلكم على من يكفله، فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن، وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وقتناك فتونا، فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى (40) واصطنعتك لنفسي (41) اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري (42)

هذه هي الرسالة التي حملها الله موسى وأخيه هارون عليهما السلام وقد ذهبوا إلى فرعون الطاغية ليبلغها له في هذا الحوار، ملتزمين بالمنهج الرباني الذي جاء على شكل حوار تتعرض له في الحلقة القادمة بحول الله.

1- أنري : ظهري

2- ولتصنع على عيني : تربي على رعايتي وحفظي

لك.